والارض وما ابدع فيهما ليدلهم ذلك علي
قدرة الله ويعرفون ان لهما مدبرا حكيما
قال بعض العلما الفكرة تذهب الغفلة
وتحدث في القلب الخشية كما يحدث
الما للزرع النبات وما جليت القلوب
بمثل الاحزان ولا استنارت بمثل الفكرة
وروي عنه صلي الله عليه وسلم لا
تفضلوني علي يونس بن متي اي
تفضيلا يودي الي تنقيصه والا فهو
صلي الله عليه وسلم سيد ولد ادم
فانه كان يرفع له كل يوم مثل عمل اهل
الارض وقال صلي الله عليه وسلم
لا عبادة كالتفكر اي لانه المخصوص
بالقلب والمقصود من الخلق لكن
الحديث رواه البيهقي وغيره وضعفوه
وقال صلي الله عليه وسلم بينما
رجل مستلق علي فراشه اذ رفع
راسه فنظر الي السما والنجوم فقال
اشهد ان لك ربا وخالقا اللهم اغفر لي

فنظر

[illegible]

[illegible]

فنظر الله اليه فغفر له رواه الثعلبي بسند
فيه من لا يعرف قال البيضاوي وهذا
دليل واضح علي شرف علم اصول
الدين وفضل اهله وقوله تعالي ربنا
ما خلقت هذا باطلا علي ارادة القول
اي يتفكرون قائلين ذلك وهذا اشارة
الي الخلق بمعني المخلوق من السموات
والارض لانهما في معني المخلوق والمعني
ما خلقته عبثا وضايعا من غير حكمة
بل خلقته لحكمة عظيمة من جملتها ان
يكون مبدا الوجود الانسان وسببا
لمعاشه ودليلا يدله علي معرفتك
ويحثه علي طاعتك لينال الحياة الا
بدية والسعادة السرمدية في جوارك
تنبيه نصب باطلا علي الحال من هذا
وهي حال لا يستغني عنها لانها
لو حذفت لاختل الكلام وهي كقوله
تعالي وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما لاعبين وقيل علي اسقاط